

غريب الحديث لابن قتيبة

وروي في الحديث : " إنَّ الحُمَّى في اُصولِ الذَّخْلِ " .

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه إنَّه قال ذات ليلة في مَسِيرِهِ له لابن عبَّاس : أَرَشِدُنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ قال : وَمَنْ هُوَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قال : الَّذِي لَمْ يُعَاطِلْ بِعَيْنِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيَّ الْكَلَامِ . قال : وَمَنْ هُوَ ؟ قال : زُهَيْرُ . فَجَعَلَ يُنْشِدُهُ إِلَى أَنْ بَرَقَ الصُّبْحُ .

هذا حديث كان يرويه أبو عمرو الشَّيبَانِي عن شيخ يكنى أبا محمد ذكر أنَّه لا بأس به عن أبي مَخْنَفٍ وعن أبي بَرِيٍّ مَسْعود .

قولُهُ : لَمْ يُعَاطِلْ بَيْنَ الْقَوْلِ أَي لَمْ يَكْرَهُهُ وَيَحْمِلُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

ويقال : تَعَاطَلَّ الْجَرَادُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَذَلِكَ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَبْيِضَ . وَيُقَالُ لِلضَّبِّعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا الصَّائِدُ : " خَامِرِي أُمِّ عَامِرِ بْنِ شَرِيحَةَ بِجَرَادِ عُظَالٍ وَكَمَرِ رِجَالٍ " . فَتَقَرَّ وَنَسَّكَنُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهَا فَيَرْبِطُ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَيَكْمَعُهَا . وَقَالَ جَرِيرٌ : " مِنْ الطَّوِيلِ "